الباب السادس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث حول طرائق التدريس وأساليبه في تعليم اللغة العربية من خلال محتوى الفيديوهات القصيرة في الإنستغرام، ولا سيما منصة إنستغرام، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. توصّل هذا البحث إلى وجود ثماني طرائق لتعليم اللغة العربية ظهرت في محتوى الفيديوهات القصيرة على منصة إنستغرام، وهي: أ) الطريقة السمعية الشفوية، ب) طريقة العرض (البيان العملي)، ج) طريقة القواعد والترجمة، د) الطريقة الاستنباطية، هـ) الطريقة الاستقرائية، و) الطريقة المباشرة، ز) الطريقة السمعية البصرية، ح) طريقة السؤال والجواب. ومن بين هذه الطرائق جميعها، تبيّن أن الطريقة السمعية الشفوية هي الأكثر استخدامًا. كما كشف البحث عن عدد من الأساليب التعليمية التي استُخدمت بوصفها تطبيقًا عمليًا للطرائق التعليمية في محتوى الفيديوهات القصيرة، وهي: أ) أسلوب التكرار، ب) التدريب اللغوي *(Drilling)*، ج) استخدام الوسائط البصرية والترجمة النصية *(Subtitle)*، د) العرض العملي، هـ) الحوار، و) محاكاة المحادثة، ز) الترجمة، ح) طرح الأسئلة أو الاختبارات التفاعلية. وأظهرت نتائج البحث كذلك أن تطبيق طرائق التدريس وأساليبه في وسائل التواصل الاجتماعي لا يتم بالصورة الكاملة كما هو الحال في التعليم الحضوري داخل الفصل، وإنما يخضع لتكييف يتناسب مع خصائص البيئة الرقمية التي تمتاز بالإيجاز والسرعة والطابع البصري والتفاعلي.

٢. وبناءً على مكوّنات تعليم اللغة العربية، أظهرت طرائق التدريس وأساليبه الواردة في محتوى الريلز تباينًا في توظيفها بحسب نوع المادة التعليمية. ففي عنصر **المفردات**، ظهرت الطرائق الآتية: أ) الطريقة السمعية الشفوية، ب) الطريقة المباشرة، ج) طريقة القواعد والترجمة، د) الطريقة السمعية البصرية، مع استخدام

أساليب تتمثل في: أ) تكرار المفردات، ب) تقديم الترجمة، ج) استخدام الصور، د) عرض أمثلة توضح استعمال المفردات. أما في عنصر **القواعد**، فقد ظهرت: أ) الطريقة الاستنباطية، ب) الطريقة الاستقرائية، ج) طريقة القواعد والترجمة، د) الطريقة السمعية البصرية، من خلال أساليب مثل: أ) شرح القواعد، ب) تحليل الأنماط اللغوية، ج) تقديم أمثلة في جمل. وفي عنصر **الأصوات**، ظهرت الطريقة السمعية الشفوية والطريقة السمعية البصرية من خلال التدريب على النطق وتكرار الأصوات. أما في **مهارة الكلام**، فقد وُجد أكبر تنوّع في الطرائق، وذلك باستخدام أساليب مثل تكرار العبارات، والحوار، ومحاكاة المحادثة، واستخدام العبارات السياقية. وفي **مهارة الاستماع**، ظهرت أساليب الاستماع إلى الحوارات، والأناشيد أو الأغاني العربية، ومقاطع الفيديو باللغة العربية. أما في **مهارة القراءة**، فقد ظهر استخدام طريقة القراءة الجهرية، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة السمعية البصرية من خلال القراءة بصوت مرتفع، وتكرار القراءة، وعرض النصوص مصحوبة بالوسائط الصوتية والبصرية. غير أن عدد المحتويات الخاصة بمهارة القراءة كان محدودًا نسبيًا، وذلك لأن طبيعة الريلز القائمة على المقاطع القصيرة تدعم بدرجة أكبر عرض المحتوى السمعي البصري والعرض العملي، أكثر من الأنشطة القرائية التي تتطلب عرضًا نصيًا أكثر تفصيلًا. أما المحتوى الذي يركّز على **مهارة الكتابة**، فلم يُعثر عليه ضمن عيّنة البحث، وذلك لأن هذه المهارة تتطلب ممارسة فعلية، وإنتاجًا كتابيًا، وتقديم تغذية راجعة، وهي أمور يصعب توفيرها بصورة مثلى من خلال صيغة الفيديوهات القصيرة.

ب. الاقتراحات

استنادًا إلى نتائج البحث، تقدّم الباحثة بعض الاقتراحات الآتية:

١. لمعلّمي اللغة العربية: يُستحسن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيّما مقاطع الفيديو القصيرة، بوصفها وسيلة داعمة للتعلّم، مع مراعاة اختيار الطرق والتقنيات المناسبة؛ لتحقيق أهداف التعلّم بصورة مثلى.

٢. لصانعي المحتوى التعليمي: يُؤمَل تطوير محتوى لا يقتصر على تقديم المفردات فحسب، بل يشمل أيضًا تنمية المهارات اللغوية بصورة أكثر شمولًا، مثل مهارتي الكلام والكتابة.

٣. للباحثين القادمين: يُقترح إجراء دراسات أعمق حول فاعلية استخدام طرق وتقنيات التعلّم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات اللغة العربية، مع مقارنتها بالتعلّم التقليدي داخل الصف.

٤. للمتعلّمين: يُرجى الاستفادة من محتوى الفيديو القصير بوصفه وسيلةً إضافية للتعلّم، مع ضرورة موازنته بالتعلّم المنظّم؛ للحصول على فهمٍ أعمق للغة العربية.